

فقاعة الادراك

تشير فقاعة الادراك إلى ما نراه بحواسنا الخمس، وتتوافق مع العالم المرئي. إنها تعكس/تمثل تمامًا معتقداتنا (الواعية و غير الواعية) التي تظهر في بيئتنا.

فقاعة إدراك الرضيع أو الطفل الصغير لم تتشكل بعد بشكل كامل، فهي لا تزال تسمح له برؤية العوالم الخفية. بمجرد أن يصبح راشداً، مكيف بمعايير ومعتقدات المجتمع والتعليم، سيقنع بأن هذا العالم الخفي ليس إلا عالماً وهمياً، وسيخسر تدريجياً، مع نموه وتطوره، قدراته الطبيعية على إدراك الواقع الملموس للعوالم الأخرى التي تحيط بنا.

وبالتالي فإن هذه الفقاعة تتوافق مع تمثيلنا للعالم، كما تعلمنا إدراكه وليس كما هو بالفعل. فكل يوم، في "عالم بعد وعينا"، إدراكنا محدود من قبل هذه القشرة ذات البعد الثالث التي تشكل مصفوفتنا، وانغلاقنا الخاص. طالما لم يتم تكسيدها، فإن هذه القشرة البعدية تمنعنا من رؤية واقع هذا العالم كما هو، أي متعدد الأبعاد. إنها بمثابة مرآة لا تعكس سوى تكيفاتنا الثالثة البعدية.

هذا يعني أنه طالما الناس محاصرون في معتقداتهم المحدودة للبعد الثالث، فبإمكانهم فقط إدراك ورؤية البعد الثالث والبقاء في الوهم. ولهذا السبب، على سبيل المثال، عدد قليل من الأشخاص يروون تجارب مع الأشباح السود، وذلك ببساطة، لأنهم لم يبدأوا بعد في اختراق قشرتهم البعدية التي شكلتها حياتهم اليومية في البعد الثالث.

الوهم هو تشويه للواقع، ولديه قوة افتتان تجعل من السهل الإيمان به والإنسياق إلى التمثيل الذي يقترحه علينا.

لا يمكن اختراق القشرة إلا بزيادة "المعرفة المعاشة" التي تسمح بدورها، وفقاً لتعاليم دُون خوان ماتوس، بتعديل نقطة التجميع. تَمَّ التوسع في هذا الموضوع من خلال المقال ["المعرفة للشفاء"](#).

فيما يتعلق بهذه الفقاعة، يحكي كارلوس كاستانيدا في "قصص القوة":

"يقول السَّحَرُ أَننا في فقاعة. إنها فقاعة نوضع فيها منذ الولادة. في البداية، تكون الفقاعة مفتوحة، ثم تبدأ في الإنغلاق، حتى يتم حبسنا داخلها. هذه الفقاعة هي إدراكنا. نحن نعيش داخل الفقاعة طوال حياتنا. وكل ما نشهده على هذه الجدران المستديرة يمثل انعكاسنا."

اقرأ، بشأن هذا الموضوع، ["حوارات مع ملاكنا رقم ٣٧"](#).